

## تأثير الاتجاهات المعمارية المعاصرة على تنسيق المواقع

م/ أسامة على محمود القاضي<sup>1</sup> أ.د/ منال أحمد سمير أبو العلا<sup>2</sup> أ.م.د/ إسلام غنيمي ابراهيم غنيمي<sup>3</sup>

<sup>1</sup>معيد بقسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة بشبرا، جامعة بنها.

<sup>2</sup>أستاذ بقسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة بشبرا، جامعة بنها.

<sup>3</sup>أستاذ مساعد بقسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة بشبرا، جامعة بنها.

### ملخص البحث

يناقش البحث العلاقة بين تنسيق المواقع والاتجاهات المعمارية المعاصرة، ودراسة مدى تأثير اتجاهات ونظريات العمارة على فكر تنسيق المواقع. وترجع أهمية دراسة مجال تنسيق المواقع الى عدة نقاط هامة، أهمها أن الابحاث السابقة أثبتت وجود قصور وتجاهل لاحترام الاتجاهات المعمارية المتمثلة في الطابع والطرز الخاص بالمكان والمجتمع. ومن هنا تأتي المشكلة البحثية والتي تتمثل في : وجود قصور في تعبير تصميمات تنسيق المواقع عن الفترة الزمنية او عن النظريات الخاصة بالعمارة. لذلك فالبحث يهدف الى : تقديم دراسة لمرحل تطور فكر تنسيق المواقع وربطها بالفكر المعماري. بالإضافة الى الوصول الى سمات ومبادئ تنسيق المواقع. وتعتمد منهجية هذا البحث على محورين: الدراسة النظرية والتي تتناول مفاهيم تنسيق المواقع واتجاهات العمارة. والدراسة التحليلية التي تقوم على استعراض الاتجاهات المعمارية لتنسيق الموقع مع عمل مقارنات من حيث تطور عملية تنسيق المواقع ومدى التأثير. و يتم تقييم نتائج الشق النظري والتحليلي لقياس مدى نجاح العلاقة بين فكر تنسيق المواقع والاتجاه المعماري.

**الكلمات المفتاحية** تنسيق المواقع – الاتجاهات المعمارية المعاصرة - مبادئ وسمات تنسيق المواقع

### 1- المقدمة

إن العلاقة بين العمارة وتنسيق الموقع ما هي الا منظومة متكاملة فكل منهما يقوم باظهار دور الاخر وتدعيم الهدف الذي اقيم من اجله. فاذا كانت العمارة هي فن تصميم وانشاء مباني تفي بحاجة ومتطلبات الانسان فان تنسيق الموقع هي عملية تنسيق وتصميم تلك الفراغات المحيطة بالمبنى بحيث تؤكد على كل من وظيفة المبنى والطابع الخاص به [12]. ويمكننا من خلال هذه العلاقة استخلاص مجموعة من النقاط والتي تمثل محاور هذا البحث؛ أولها أهمية تفعيل دور تنسيق المواقع من الناحية النظرية والعملية. ثانيا دراسة العلاقة المتبادلة بين تنسيق المواقع والمباني وبالاخص تشكيل المباني والمتمثلة في اتجاهات العمارة. ثالثا أهمية الربط والتواصل في التعبير بين تصميم الفراغات المفتوحة وبين المباني القائمة. وأخيرا كيفية تأثير المتغيرات الراهنة على تنسيق المواقع في ظل عصر ثورة المعلومات.

### 2- المشكلة البحثية

تتلخص المشكلة البحثية في وجود تقصير واضح في تفعيل الدور الخاص بعمارة تنسيق المواقع. والصورة الاوضح للمشكلة هي تجاهل احترام الاتجاهات المعمارية والمتمثلة في الطابع والطرز الخاص بالمكان والمجتمع. الوضع الذي ادى الى وجود خلل في مفهوم الثقافة والتراث، فحجم التأثير بثقافة الغرب، كان كبيرا بشكل تبرز فيه السلبيات عن الايجابيات؛ ومن هذه السلبيات: أولاً: ظهور انفصال كبير في التعبير عن هوية وثقافة المكان وكذلك الطابع والطرز. وثانيا: عدم مواكبة التقنيات التكنولوجية بالشكل الصحيح حيث نجد ان استجابتنا لتلك التكنولوجيا سطحية ومحدودة بالمقارنة بامكانياتها الحقيقية. وبالتالي تتلخص المشكلة البحثية في بعدين أساسين:

- **البعد الاول :** وجود قصور في تعبير مشاريع واعمال مجال تنسيق المواقع عن الفترة الزمنية او عن النظريات والاسس الخاصة بالاتجاه المعماري القائم ( الطابع والثقافة ).
- **البعد الثاني :** عدم الاستفادة من العلوم الحديثة والتقنيات التكنولوجية المعاصرة في الارتقاء والتطور بعملية تنسيق المواقع، سواء على المستوى الفكري والتصميم او على المستوى التنفيذي كعناصر التشكيل والتنسيق .

### الاسئلة البحثية ومحاور الدراسة

- هل أثرت نظريات واسس اتجاهات العمارة المختلفة على تنسيق المواقع. والى اى مدى ؟
- كيف تؤثر المتغيرات التكنولوجية المعاصرة على هذا المجال ؟ هل تعدو انها مجرد ادوات ام اصبحت تشكل طرق للتفكير ومذاهب للتصميم ؟

### 3- اهداف البحث

- في ضوء ما تقدم من عرض لابعاد المشكلة البحثية والتساؤلات المختلفة فان هذا البحث يهدف الى :
- التعرف على علم تنسيق المواقع ؛ النشأة والتطور ، المفاهيم والمكونات، العوامل المؤثرة والحاكمة .
- تقديم دراسة لتصنيف مراحل تطور الفكر المعماري، ومنه دراسة الاتجاهات الفكرية لعلم تنسيق المواقع وربطه باتجاهات العمارة الحديثة مع توضيح الاسس والمعايير والاعتبارات.
- الوصول الى سمات ومبادئ لتنسيق المواقع حتى يتمكن من الفهم الصحيح للفكر المعماري والمحيط العمراني والذي يمكننا من الربط والتواصل بين المباني والفراغات المحيطة بها وخلق حالة من التجانس.

## 4- منهجية البحث

تعتمد منهجية هذا البحث على محورين رئيسيين: الدراسة النظرية وتتناول دراسة لابعاد المشكلة البحثية بشكل مفصل وواضح من خلال دراسة شقى البحث الرئيسي (عملية تنسيق المواقع - الاتجاهات المعمارية المعاصرة)، وإجراء مراجعة معرفية لاهم المذاهب والنظريات التي تتناول مفاهيم العمارة وتنسيق الموقع من مختلف الواجه. والدراسة التحليلية التي تقوم على استعراض الاتجاهات المعمارية لتنسيق الموقع مع عمل مقارنات من حيث تطور عملية تنسيق المواقع ومدى التأثير. كما يتم من خلالها استعمال اداة ونموذج تحليل الامثلة لاستنتاج السمات والمبادئ، حيث تعتمد على رصد الامثلة المقترحة وجمع المعلومات وتحليلها. ثم يتم تقييم نتائج الشق النظري والتحليلي لقياس مدى نجاح العلاقة بين تنسيق المواقع والاتجاه المعماري.

## 5- تنسيق المواقع واتجاهات العمارة ( تعريفات ودراسات نظرية)

يعد تنسيق المواقع فن وعلم من الفنون والعلوم الإنسانية والمتصلة إتصالاً قوياً بالإنسان وبيئته التي يعيش فيها، ونعني بكلمة "تنسيق المواقع" هنا على أنها المرادف لكلمة "اللانديسكيب" Landscape. تعددت التعريفات والمفاهيم ومداخل التناول التي تعرضت لمجال تنسيق الموقع. ولكي يتم الوصول إلى تعريف واضح لـ تنسيق المواقع ومعتقداته، قد وجد ان تعريفى Eckbo و Laurie هما الاقرب والاكثر وضوحاً لموضوع الدراسة. وذلك لاهتمام التعريفين وتركيزهما على الجوانب المعمارية والانسانية، والتعامل مع المجال انه علم يستند الى دراسات، ويتأثر بمتغيرات المكان والزمان. لذلك سيتم التعامل مع تنسيق المواقع فيما يلي من خلال هذين التعريفين. فبالنسبة لـ "Eckbo" تنسيق المواقع هو مهنة تهتم بالتعبير عن القيم الديمقراطية والتجانس بين العالم الطبيعي والإنسان. أنه يمزج الصرامة العلمية والمبادئ الفنية ليخدم احتياجات الإنسان. بينما يعرف المعماري " Michael Laurie " تنسيق الموقع بأنه انعكاس للأنظمة الطبيعية والاجتماعية ويهتم تنسيق الموقع بتخطيط وتصميم سطح الأرض، والتصميم يهتم بالترتيب والتنظيم الجيد والوظيفي للموقع [31].

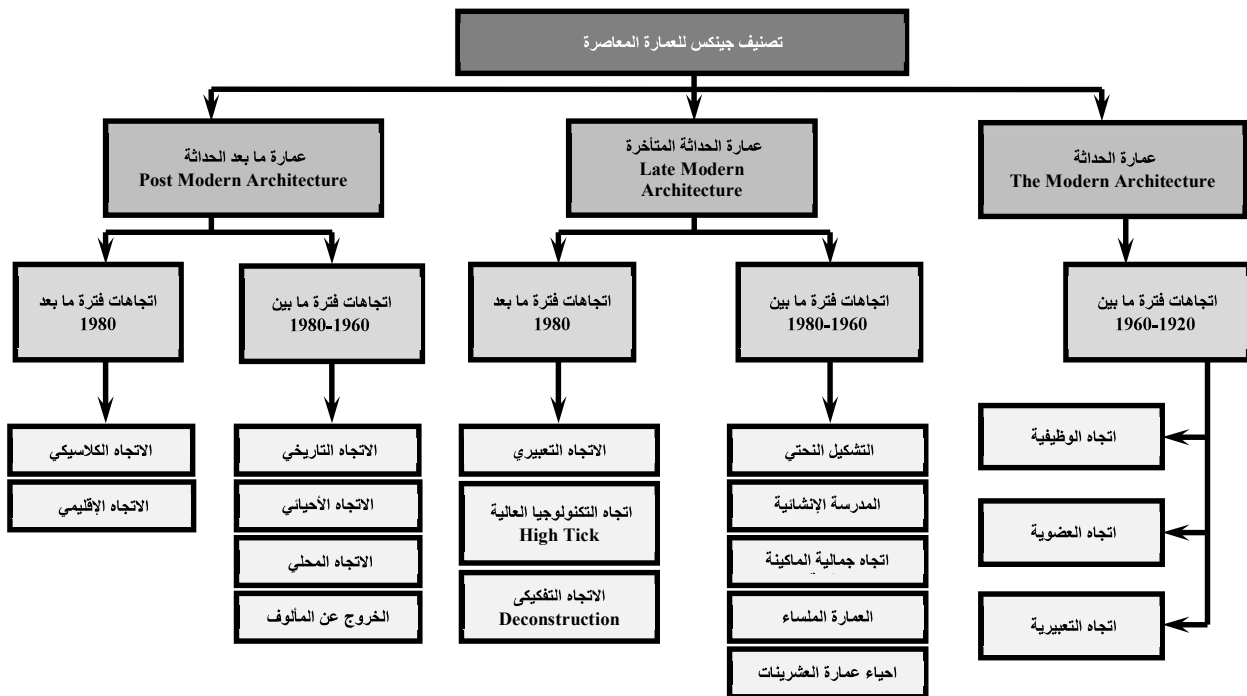
## 1-5 العلاقة بين العناصر المعمارية وتنسيق المواقع

العلاقة بين العمارة وتنسيق المواقع هي علاقة بين المستوى الافقى المتمثل في الفراغات المفتوحة والمستوى الراسي المتمثل في الكتل والعناصر المعمارية. ونستطيع ان نوجز العلاقة بين تنسيق المواقع والعمارة على عدة نقاط رئيسية هي: أ- العلاقة بين العناصر المعمارية وتنسيق المواقع؛ يرى Le Corbusier تنسيق الموقع على أنه إطار للعمارة أو العناصر المعمارية، أما James Rose فيقول أن العمارة الحديثة ظهرت من خلال اكتشاف مواد جديدة وطرق جديدة للإشياء ولكن تنسيق المواقع لم يتغير بسبب أن المواد والطرق لم تتغير، ولكن اذا تغيرت طريقة ومنهجية التفكير بالتأكيد سوف تنشأ اتجاهات جديدة لتنسيق المواقع. ب- العلاقة بين المبنى وتنسيق الموقع من حيث المفهوم؛ طبقاً لـ Simonds [29] عندما يوضع مبنى بجوار آخر فإنها تكون مجموعة من الفراغات، وتصبح هذه الفراغات مدخلا معمارياً. في مثل هذه المواقع يكون للمبنى وظائف ثانوية غير وظيفته الأصلية. فالمبنى كوحدة يتم النظر له على انه يشكل ويحدد الفراغات الخارجية في عدة صور ممكنة والتي ربما تكون أحد الأوضاع الآتية: كعنصر محتو للفراغ أو كعنصر ستاناري (حاجب) أو كخلفية بصرية للفراغ أو كمسيطر ومنظم للفراغ ويتحكم فيه أو يشكل إطاراً للفراغ أو يوجه فراغ معين للدخل أو للخارج. ج- انعكاس مفاهيم وسمات العمارة على عملية تنسيق المواقع والعكس؛ وهي دراسة وجود مبادئ تصميمية متطابقة - معايير تصميمية كالانتران والمقياس والزخارف والجماليات، حيث أن كل من الفراغ والمبنى يشكلان إحساساً عميقاً بالمكان ويمكن رؤيتهما على انهما وحدة واحدة [31].

## 2-5 الاتجاهات المعاصرة وتطور الفكر المعماري

اهتمت اتجاهات العمارة الحديثة بالثورة على اللغات التقليدية و الطرز وسعت لتطبيق قيم ومفاهيم الحداثة علي يد روادها فتشكلت علي ايديهم لغة معمارية هي لغة العمارة الحديثة. وفي محاولة لجعلها لغة عامة، لجأ بعض روادها تطبيق لغة دولية (الطراز الدولي) متصورين انهم بذلك يمكنهم الغاء اية فروق محلية. ثم ظهرت عمارة ما بعد الحداثة التي اهتمت باللغة المعمارية كأداة للاتصال وهو ما أصبح العلامة المميزة لعمارة ما بعد الحداثة [3]. فمع نهاية الحرب اتجه المعمارون لتفهم اسباب نقد وتراجع العمارة الحديثة، لتصحيح قواعدها المبنية واعادة صياغة مكونات وقواعد بنية لغتها متوجهين بها نحو الرموز والشفرة. فظهرت لغة عمارة ما بعد الحداثة باتجاهاتها المضادة في موقفها من عمارة الحداثة. فعمارة ما بعد الحداثة بحثت عن المعني في صورة مباني ممتدة الجذور في التاريخ والمكان عكس ما كانت عليه المباني المجردة لعمارة الحداثة، كما أنها أعادت الثراء في التعبير المعماري مثل الزخارف والرمزية والمزاح والتعامل مع المحيط العمراني وذلك في ظل استخدام وسائل إنشاء حديثة واستخدام الشفرة المزدوجة لمخاطبة المتخصصين والعامة. بينما ظهرت عمارة الحداثة المتأخرة (المتطورة)، والتي اعتبرت امتداداً للحداثة، فقد بحثت عن المعني بالتأكيد والمبالغة في التعبير عن قيم عمارة الحداثة في ضوء استخدام التجريديات الدائمة للفراغ وهندسة المبنى، ويتمثل مدخلها التصميمي في التعامل مع سلسلة من الامكانيات التقنية [31].

وقد صنف Jencks [22] العمارة منذ بداية عصر الثورة الصناعية وحتى نهاية العقد الثامن من القرن العشرين الي عمارة حديثة وحديثة متأخرة و ما بعد حديثة وذلك من خلال ثلاث معايير اساسية هي : 1- الايديولوجية IDEOLOGICAL وهي المذاهب والافكار و القيم و الصور الذهنية التي من خلالها نستطيع ان ندرك توجه الفرد او الجماعة داخل مجتمع ما في فترة معينة. 2- التعبير المعماري STYLISTIC والذي يظهر في الاساليب التي يتبعها المعماري في صياغة هذا المنتج. وطبيعية ومصدر المفردات المعمارية التي يستخدمها المعماري. 3- الأفكار التصميمية DESIGN IDEAS وهي الرسالة النهائية التي يحاول المعماري ان يوصلها. وكان تصنيف Jencks للاتجاهات المعمارية كما يلي (شكل 1):



شكل 1 : تصنيف جينكس للاتجاهات العمارة المعاصرة والاتجاهات الفرعية لكل اتجاه

المصدر : Jencks, C., (2002), "The New Paradigm in Architecture, the Language of Post-Modernism, Yale University Press"

وهكذا فقد مرت العمارة الحديثة بعصر قوتها في العشرينات وهو العصر الذي صاحب ازدهارها، ثم زاد إنتشارها في الخمسينات، ومع نهاية الستينات، فقدت هذه الحركة كثيراً من قوتها الأيديولوجية، كما فقدت في نفس الوقت الكثير من قيمتها الروحية والجمالية كمحاولة للتأثير على المجتمع، أما عمارة الحداثة المتأخرة فتطورت من الأسلوب العالمي إذ اعتمدت نظرياتها بشكل مبالغ فيه على التكلف بعكس عمارة الحداثة. كما أن عنصر المبالغة هو أساس الاختلاف بين أسلوب توظيف الحداثة في العمارة وتوظيفها في عمارة الحداثة المتأخرة [7]. وفي تعريف Jencks لعمارة الحداثة المتأخرة إشارة إلى أنها عمارة تحمل نظام شفرة أو دلالة رمزية مفردة تتبنى أفكار وأشكال الحركة الحديثة بأسلوب مبالغ فيه ومتطرف في مجال الهيكل الإنشائي والتصورات التكنولوجية للمبنى. في حين جاءت عمارة ما بعد الحداثة كمراجعة لمفاهيم الحداثة وتلافي أوجه القصور فيها والتأكيد على مفهوم التواصل مع التراث والمجتمع، وإعادة النظر إلى الرموز الشعبية، والتعبيرات التاريخية والتجانس والتوافق مع المحيط العمراني، ومراعاة ثقافة ومفاهيم المجتمعات واستخدام الأحياء والاستعارات الشكلية، والتعددية في الفكر والنتائج المعماري وهي العناصر التي تجاهلتها عمارة الحداثة. وفيما يلي تجميع السمات والاسس الخاصة بعمارة الاتجاهات المعمارية المختلفة بتصنيف Jencks [23] (شكل 2) وذلك للاستناد والرجوع لتلك السمات عند دراسة اتجاهات وافكار تنسيق الموقع.



## 6- تأثير الاتجاهات المعمارية في فكر تنسيق المواقع

تعد الاتجاهات الفكرية نتاج منهج او فكر جديد يطور ماسبقه من افكار. ومفهوم الفكر او الاتجاه عبارة عن مضامين مختلفة في اذهان المعماريين لكنها موجهة نحو محور واحد وروية واضحة فنجد اختلاف الاعمال المعمارية من عمل لآخر وفقاً لروية المعماري. وحين تسيطر مجموعة من المبادئ على شخصية المعماري تنعكس على اعماله سواء على مستوى العمارة او تنسيق المواقع، مهما تنوعت الوظائف والصور والاماكن بحيث تصبح سمة مميزة لاعماله، وبعد ان تتكامل هذه المبادئ الخاصة بالعمل مع ادواته وتقنياته التي يستخدمها في تنسيق المواقع او العمارة تخرج في صورة متميزة وغير مسبوقه، يستلهم منها معماريو عصره افكارا جديدة يسيروا على نهجها وخطاها [28]. ويعتبر هذا مؤشرا لظهور اتجاه جديد في العمارة او تنسيق المواقع ويكون المعماري هو راند هذا الاتجاه وبالتالي فإن ميلاد الاتجاه المعماري يتأكد عند ظهور مجموعة من الاعمال المعمارية التي تتبع هذا الاتجاه وتحترم مبادئ واحدة ولا ترتبط بمكان معين انما ترتبط بنهج ثابت. لذلك ارتبط تنسيق المواقع بمفهوم الاتجاه وظهرت ملامح التعددية للاتجاهات وذلك ايضا كانعكاس ورد فعل لتعددية الاتجاهات المعمارية [28].

## 1-6 تطور فكر تنسيق المواقع

ظهر علم تنسيق المواقع في الحضارات القديمة منذ قديم الازل، وان كان ذو مفاهيم ووظائف مختلفة ولكنه بشكل عام هو العلم الذي يتعامل مع الفراغات المفتوحة سواء كانت بين المباني او مطلقة. مع الاخذ بالاعتبار ان مجال تنسيق المواقع كان يمشى بمبدأ الممارسة والتجربة وليس بفكر ونهج ثابت، أما في بداية وخلال القرن العشرين اصبح هناك اتجاهات ونظريات عديدة وافكار مختلفة، ففي بداية القرن العشرين ظهرت نوعية من المشروعات المعنية بتنسيق المواقع كان مصمموها متأثرين بالعمارة الأوروبية و الحداثة التقليدية و التوجهات الرومنتيكية واستخدام التفاصيل التراثية و كانت التوجهات و التصميمات مستوحاة من اعمال Frederick Olmsted ذات الاتجاه التصويري [30]. بعد ذلك بدأت تظهر اتجاهات أخرى عنيت بالتصميم والتأثيرات اللونية في توجهات تراعى أصول التكعيبية و التجريدية وبعض الاتجاهات الفنية آنذاك في أعمال تحاكي اللوحات الفنية. أما في الستينات والسبعينات من القرن العشرين كثرت المناير الداعية إلى الوعي البيئي و الاهتمام بعمليات التنمية و التوجه إلى الطبيعة و كذلك الاستخدام الواعي لعناصر ومفردات التصميم، كما بدأت في هذه الحقبة ظهور الدراسات الأكاديمية لتاريخ تنسيق المواقع، واصبح هناك الكثير من المراجعات للمحاولات السابقة مما أوجد رصيذا يمكن مراجعته والاستفادة منه. لذلك فإنه من سمات تنسيق المواقع في نهايات القرن العشرين و بدايات القرن الحادي و العشرين تعدد التوجهات، و قد ينتج هذا من تداخل العلوم المعنية بمجال تنسيق المواقع مع التأكيد على ضرورة التعبير عن المحتوى الثقافي و الوظيفي للمنتج. ومما يؤكد هذه التعددية في تناول فكر عملية تنسيق المواقع وجود أعمال كثير من المحترفين لهذا المجال، ويتضح من تتبع توجهاتهم في التصميم تعددية تناول حيث أن هناك تناولات معنية بالرمزية و المرجعيات التاريخية و العودة إلى الكلاسيكيات و المحتوى الثقافي، و تناولات معنية بالفنانات النباتية و الاستخدام الأمثل للنباتات، و تناولات معنية بالتجريد و التبسيط و استخدام الألوان في التصميم و تطويع عناصر تنسيق الموقع باعتبارها عناصر معمارية و فراغية في الأبعاد الثلاثة، وكذلك استخدام عمليات تنسيق المواقع باعتبارها فناً بديعاً، واتجه النظر إلى هذا العلم باعتباره عملية مشاركة و تضمين البعد العصري الظاهر والواضح داخل العناصر العمرانية [16].

## 2-6 معايير تحليل فكر تنسيق المواقع

تم التعامل مع نفس المعايير في تصنيف Jencks [22] (الايديولوجية والتعبير المعماري و الافكار التصميمية) عند تحليل فكر تنسيق المواقع. وذلك لتبني وحدة قياس ومعايير واحدة، لضمان دقة ووضوح التحليل و اظهار مدى التوافق او الاختلاف بين العمارة و تنسيق المواقع. بالإضافة الى الرجوع الى دراسة Norman Newton [28] لفكر تنسيق الموقع واستنتاج لبعض نقاط القياس الفرعية لفكر تنسيق الموقع. وتم تناول هذه المعايير فيما يخص طبيعة مجال تنسيق المواقع. وبالتالي يمكن ايجاز المعايير الرئيسية و الفرعية في الجدول التالي:

معايير التحليل	معايير الايديولوجية	معايير التعبير المعماري	معايير الأفكار التصميمية
المعايير الرئيسية	التوجه - الطابع - مواكبة العصر	التعبير - الاسلوب - التكنولوجيا المستخدمة - الجماليات - الرمزية	التكوين - الوظيفة - التشكيل
المعايير الفرعية	التصميم - محاور التوجيه - محاكاة العصر - التأثير بالمكان والثقافة - التأثير بالفنون - الانعكاسات البنائية	محاكاة الطبيعة - اساليب الإنشاء - الألوان - التماثل - الغموض - الإيقاع - الاتزان	الاشكال الكلاسيكية - الاشكال الهندسية - الاشكال الطبيعية - تأثير الفراغات - عناصر تشكيلية

## 3-6 تحليل فكر تنسيق المواقع من منظور اتجاهات العمارة

للوصول الى تحليل لسمات فكر تنسيق المواقع في المراحل المختلفة لتطور هذا المجال، يجدر الإشارة الى استخدام كلا من: تصنيف Jencks للاتجاهات المعمارية المعاصرة. وكتاب Norman Newton - Design on The Land الذي يحلل فكر تنسيق الموقع وكيفية تطوره. تم استخدام هذين المرجعين والدمج بينهما وروية مدى التوافق كدليل استرشادي لتقسيم فكر تنسيق المواقع الى اتجاهات متوافقة مع تلك الخاصة بالعمارة. وبالتالي يسهل ادراك اذا كان هناك قصور في تعبير فكر تنسيق المواقع عن الاتجاه المعماري الخاص به، ام ان هناك ترابط ووحدة في الاسس والسمات الحاكمة. بالتالي تم وضع تصور وتصنيف لشكل الدراسة الخاصة بتحليل تنسيق المواقع (الجدول التالي) وذلك بالاعتماد على كل من:

- Jencks, C., (2002), The New Paradigm in Architecture [22]
- Newton, N., (1971), Design on The Land [28]

عمارة تنسيق المواقع في اتجاه الحداثة	عمارة تنسيق المواقع في اتجاه الحداثة المتأخرة	عمارة تنسيق المواقع في اتجاه الحداثة
<ul style="list-style-type: none"> <li>الاتجاه التاريخي لتنسيق المواقع</li> <li>الاتجاه المحلي لتنسيق المواقع</li> <li>الاتجاه الكلاسيكي لتنسيق المواقع</li> <li>الاتجاه الاقليمي لتنسيق المواقع</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الاتجاه الانثائي لتنسيق المواقع</li> <li>الاتجاه الاصطناعي لتنسيق المواقع</li> <li>الاتجاه الرمزي الاستعاري لتنسيق المواقع</li> <li>اتجاه التكنولوجيا العالية لتنسيق المواقع</li> <li>الاتجاه التفكيكي لتنسيق المواقع</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الاتجاه التصويري لتنسيق المواقع</li> <li>الاتجاه العقلاني لتنسيق المواقع</li> <li>الاتجاه التجريدي لتنسيق المواقع</li> <li>الاتجاه الجمالي لتنسيق المواقع</li> </ul>

## 4-6 عمارة تنسيق المواقع في اتجاه الحدائة (الفترة 1920م-1960م)

## 1-4-6 الاتجاه التصويرى التعبيرى لتنسيق المواقع Picturesque Landscape

كان ظهور الفكر التصويرى، الذى شاع فى أوروبا وخاصة فى إنجلترا فى صورة حركة فنية مع نهاية القرن الثامن عشر الميلادى ، و الذى يعبر عن الطبيعة البرية والغريبة الملقنة للانظار، بمثابة بداية ومقدمة لظهور الاتجاه التصويرى التعبيرى الذى تطور فى القرن التاسع عشر الميلادى واستمر ليحلق باتجاهات الحدائة. اتفق الاتجاه التصويرى مع اتجاهات الحدائة من حيث الهدف الذى نشأ من اجله. وهو الثورة على الفكر السائد فى ذلك الوقت من عصر النهضة [15]. حيث التكلف فى اظهار قوة البشر، والتكلف فى تشكيل عناصر التنسيق بشكل هندسي. فكان الهدف هو الرجوع الى الطبيعة. وقد يكون هذا الاتجاه غير مواكب للعصر فى مقابل الاهتمام بالتوجه الفنى والبيئى والتعبيرى. اما بالنسبة للتعبير كان اهم ما يتسم به الاتجاه التصويرى التعبيرى هو عدم التماثل والبعد عن التصميم على جانبى محور التماثل. مما ساعد المصمم على التحرر من القيود التى كانت تقيدته فى التصميم لكى تفتح له افاق أوسع للإبداع والتصميم، فكان الاسلوب يتميز بالبساطة والنقاء والوضوح [27].

## 2-4-6 الاتجاه العقلانى لتنسيق المواقع Rational Landscape

من اسباب انتشار الاتجاه العقلانى هو لجوء المصممين الى عملية تنظيم عناصر تنسيق المواقع الطبيعية بأسلوب هندسى منظم بأخذ شكل وتكوين خاص. فالتسم بالتصميم الذى يأخذ الشكل الهندسى فى كل عناصر تنسيق المواقع. كما اتسم ايضا بمواكبته للعصر من حيث المواد المستخدمة، كذلك التأكيد على الخطوط المستقيمة فى اغلب الأوقات. ومن الناحية التعبيرية الاتجاه العقلانى هو اتجاه مهندم و منظم و يتميز بالجمال الهندسى و نمط التماثل. كما يتسم الاتجاه بالإيقاع و الاتزان و الوحدة فهو ذو نمط واضح و مرتب و منظم، وغالبا ما نجد ان هذا الاتجاه ضد الزخارف و ضد الرمزية والاستعاره، فدائما ما يعتمد على الوضوح والمباشرة [31].

## 3-4-6 الاتجاه التجريدى لتنسيق المواقع Abstract Landscape

ظهر هذا الاتجاه كرد فعل مباشر لما قبله، وهي فترة ركود وجمود لم يحدث فيها أي تطور سريع مثلما حدث في بداياتها. هذا الركود تطلب بعض التمرد؛ ف جاء هذا الاتجاه رداً وتمرداً على هذا الجمود وهي فترة يتم فيها التشبيه المباشر للأشياء بعيداً عن أي عمق في التفكير. واهم ما يميز الاتجاه : الافكار تميل الى السطحية - التجريدية - تفتقد للتحليلية. هذا الاتجاه يعتمد على إما المبالغة فى إظهار الفكرة أو تسطيحها [19]. اما من ناحية تنسيق المواقع ارتبط الاتجاه بمصطلح الفن التجريدى الذى يتسم بالبساطة الموضوعية والأشكال الهندسية البسيطة و المواد المعالجة المستخدمة والمنظمة تنظيم غاية فى الدقة فى تنسيق الموقع فينتج عمل منسق غاية فى البساطة و الوضوح. نستطيع ان نلخص سمات الاتجاه فى ناحية التعبير فى عنصر البساطة التى هى من أهم مبادئ الاتجاه التجريدى و سمة اساسية تميزه و تصل به إلى البعد عن التكلف والمغالاة، فى محاولة للوصول إلى النقاء، وحذف كل ما هو زائد، بالبساطة تعنى التجريد و لكن لا تصل إلى حد الحذف الكامل [26].

## 4-4-6 الاتجاه الجمالى (الزخرفى) لتنسيق المواقع Decorative Landscape

ظهر الاتجاه الجمالى ليخاطب الحس والادراك وليضفى الجمال على الفراغات المفتوحة والحدائق، باستخدام عناصر محددة مثل تناسق الألوان تناسق ارتفاعات الأشجار و تباين أنماط و أحجام النباتات و تناسق التشكيل العام للمكان، التكوين الفراغى، التناسب والمقياس. أما بالنسبة للطابع المميز للاتجاه فكان هدفه الاول والاساسى وهو خلق بيئة جمالية فى تنسيق الفراغات وتوفير مساحة واسعة من الإبداع و الابتكار لدى المصممين، وذلك تحت مظلة الحدائة حيث البساطة والتجريد و اظهار روح العصر. يتميز الاتجاه الجمالى من ناحية التعبير بتناسق الوان العناصر المستخدمة. كما نلاحظ التأكيد على الوحدة وهي وجود علاقة منطقية ما بين عناصر التكوين ببعضها البعض من حيث الخطوط والشكل واللون والملمس. كما يؤكد على الإيقاع الذى يظهر الإحساس بالنقلات، ويفيد الإيقاع فى تحديد اتجاهات الحركة، فضلا على تحقيق اتزان ديناميكى او استاتيكي [27]. وفيما يلي جدول يشتمل على سمات عمارة تنسيق المواقع فى اتجاه الحدائة (شكل 3) بغرض استنتاج مدى التوافق بين فكر العمارة وتنسيق المواقع .

Modern Landscape Architecture - اتجاه الحدائق في تسقيع المواقع					Modern Architecture - عمارة الحدائق					
الاتجاه الجمالي لتسقيع المواقع			الاتجاه العقلاني لتسقيع المواقع		الاتجاهات والنظريات			معايير التحليل		
امتة لمشروع تسقيع الموقع	السمات المميزة	لا يوافق مع سمات العمارة	يرافق مع سمات العمارة	امتة لمشروع تسقيع الموقع	السمات المميزة	لا يوافق مع سمات العمارة	يرافق مع سمات العمارة	السمات المميزة	معايير التحليل	
	- تصميم يتميز بالبساطة والتجريد ولفظها روح العصر. - تتناسق عناصر التسقيع التي يعطي الراحة النفسية. - الوحدة والعلاقة المنطقية في تناسق الالوان للنباتات والزهور والخطوط والمنحنيات . - ضد الغموض بل يهتم بالتأثير النفسي وتخزين الصور البصرية - التأكيد على الارتفاع والانخفاض . - الاهتمام بالمعيار المنسوب وعلاقته بالمستخدمين . - المباشرة والوضوح في تدخل التكوينات . - فصل الوظائف المختلفة . - التفكير بالاتجاهات الفنية وبظهور في جعل الحديقة ائتمه باللوحة الفنية . - احترام الموقع والبيئة المحيطة في الأدوات والخفقات والمواد المستخدمة. - التجريد في المنحوتات الحجرية او المعدنية .	✓✓	✓✓		- تصميم ذو تشكيل هندسي واتشكال مقظمة. - موكبة العصر من حيث المواد والادوات. - التأكيد على التماثل والاقتران والارتفاع. - في بعض الحالات يتجه الى المركزية في التصميم - ضد الزخارف وضد الرمزية وضد الاستعارة. - يتميز بالوضوح والصرامة والمباشرة . - الحديقة لا يجب ان يكون لها بدايه او نهاية - البعد عن الاشكال الكلاسيكية والزخارف - استخدام المود الجديدة في الارضيات والمنشآت. - الاعتماد على النباتات في الاكتمال التحنني والزهور لتقوع في الالوان. - التجريد في المنحوتات الحجرية او المعدنية .	✓✓	✓✓	طابع واحد دولي او لا طابع طابع تحمل روح العصر الدعوة للتجديد مباشر ( لا يحوي للغموض) البساطة في التعبير جماليات المكنية والتكنولوجيا الحديثة ضد الزخارف صن الرمزية والمظهرية والاستعارة فصل الوظائف المختلفة الفتن باتجاهات الفن الحديث بلوك يحتوي عدة ادوار	الطابع مواكبة العصر التوجه التعبير الاسلوب التكنولوجيا الجماليات الرمزية الوظيفة التشكيل التكوين	IDEOLOGICAL STYLISTIC DESIGN IDEAS

Modern Landscape Architecture - اتجاه الحدائق في تسقيع المواقع					Modern Architecture - عمارة الحدائق					
الاتجاه التجريدي لتسقيع المواقع			الاتجاه التصوري التعبيري لتسقيع المواقع		الاتجاهات والنظريات			معايير التحليل		
امتة لمشروع تسقيع الموقع	السمات المميزة	لا يوافق مع سمات العمارة	يرافق مع سمات العمارة	امتة لمشروع تسقيع الموقع	السمات المميزة	لا يوافق مع سمات العمارة	يرافق مع سمات العمارة	السمات المميزة	معايير التحليل	
	- الافكار تقبل الى السطحية - التجريدية - فنكند للتحليلية. - ارتباط الاتجاه بمصطلح الفن التجريدي الذي يشتم بالبساطة الموحدة والاشكال الهندسية البسيطة - التنظيم والدقة والبساطة والوضوح . - مثير بالان فربايس الاشكال من الفن التجريدي والتكعيبي. - حذف كل ما هو زائد ، فالبساطة تحي التجريد ولكن لاتصل الى حد الحذف الكامل - الاشكال المنحنية غالبا كان تكفصر في تشكيل النباتات . - المواد المستخدمة في عناصر التسقيع هي المواد الحديثة مثل الصلب والخرسانة والزجاج والخشب والبلاستيك - وحدة الشكل العام داخل شكل هنسي اساسي - حذف الزخارف والاضافات الزائدة .	✓✓	✓✓		- الهدف هو محاكاة وتجسيد اللوح الزيتية المرسومة التي تصور الشبيعة الخلابة وتحولها الى واقع ملموس بشكل تعبيرى - الارتباط بفنك التصوري الذي شاع في الحركة الفنية الاوربية . - غير مواكب للمسرح في مخيل الاهتمام بالتوجه الفني والبيئي والتعبيري - عدم الانتظام والحرية في التصميم. - التحرر من القود ، عدم التماثل، البساطة والنقاء والوضوح ، الالوان من الطبيعة. - يمدد عن التكلف والزخارف - ضرورة وجود الحلوية التصورية. - التكوين يعتمد دائما على تعدد المستويات فن تسقيع الموقع - لصبحت الحدائق والفراغات المفتوحة معرض مفتوح ل كل انواع النباتات والزهور - اهم العناصر المستخدمة المود والاتجار والحصائن والسحور.	✓✓	✓✓	طابع واحد دولي او لا طابع تحمل روح العصر الدعوة للتجديد مباشر ( لا يحوي للغموض) البساطة في التعبير جماليات المكنية والتكنولوجيا الحديثة ضد الزخارف ضد الرمزية والمظهرية والاستعارة فصل الوظائف المختلفة الفتن باتجاهات الفن الحديث بلوك يحتوي عدة ادوار	الطابع مواكبة العصر التوجه التعبير الاسلوب التكنولوجيا الجماليات الرمزية الوظيفة التشكيل التكوين	IDEOLOGICAL STYLISTIC DESIGN IDEAS

## 5-6 عمارة تنسيق المواقع في اتجاه الحداثة المتأخرة ( بداية من 1960م )

## 1-5-6 الاتجاه الانشائي لتنسيق المواقع Structural Landscape

انتشر هذا الاتجاه في العالم وظهرت على أثره تكوينات اعتمدت البعد الثالث في التكوين العام والواجهات التي جاءت لتحل محل القشرة الخارجية السطحية البيضاء لعمارة العشرينات باستخدام عناصر الخرسانة المسلحة [11]. ومن سمات هذا الاتجاه: قوة ووضوح الكتل المعمارية / صراحة التعبير والتباين بين الكتل " الزجاج - الخرسانة" / الاهتمام بإظهار العناصر الإنشائية كالأعمدة والكمرات والكوابيل / الخشونة في الملمس ومواد التشطيب / الأمانة في التعبير واستخدام المواد والعناصر الإنشائية بوضوح. ومن ناحية تنسيق المواقع يعتمد هذا الاتجاه على استخدام عناصر إنشائية ذات شكل هندسي متميز تظهر فيه الأبعاد الثلاثية بشكل واضح في عملية تنسيق الموقع، و هو يمثل اتجاه جديدا يتجنب المناظر الطبيعية التقليدية [26].

## 2-5-6 الاتجاه الاصطناعي لتنسيق المواقع Artificial Landscape

التوجه العام لهذا الاتجاه هو محاكاة وتقليد للطبيعة فهو يقلد الاحجار الطبيعية بالاصطناعية. ويعتمد الاتجاه الاصطناعي على استخدام عناصر من صنع الانسان ( كالصخر والنباتات الاصطناعية ) كعناصر تنسيق تستخدم في تنسيق الموقع، ويرجع ذلك الى استغلال الامكانيات المتاحة المساعدة على ذلك من صناعة مواد وقدره انشائية. وأساس هذا الاتجاه هو استعمال عناصر غير طبيعية لتنسيق الموقع. ومن النقاط السلبية لهذا الاتجاه هو امكانية حدوث تشويش بين ما هو طبيعي او اصطناعي [28].

## 3-5-6 الاتجاه الرمزي الاستعاري لتنسيق المواقع Symbolic Landscape

يشبه الى حد كبير في مضمونه اتجاه التشكيل النحتي في العمارة، الذي يهدف الى خلق أشكال نحتية نقية بأسلوب تعبيرى مبالغ فيه [23]. واستمر هذا التوجه بالتطور، فقد وظف نهج المغالاة في خلق الأشكال المتطرفة بهدف تضخيم الحجم. اما في تنسيق المواقع فهو اتجاه يلجأ فيه المصمم ايضا الى الاستعارة بالرمز والاستعارة الشكلية في تنسيق الموقع من خلال استخدام عناصر التنسيق. لذا فالتعبيرية الرمزية ترفض الموضوعية وتقبل الافكار الذاتية الشخصية للمصمم فيعبر بفكره وبما يراه ويقبله. من الناحية التعبيرية كان الغموض في هذا الاتجاه هو السمة السائدة. وكان لاستخدام التكنولوجيا دور كبير في انتاج هذه الأشكال الاستعارية. لذلك هو يناقض سمة من سمات عمارة الحداثة المتأخرة عموما وهي ضد المظهرية والاستعارة [28].

## 4-5-6 اتجاه التكنولوجيا المتقدمة لتنسيق المواقع High Tech Landscape

هو اتجاه له مرجعية تقنية تعبر عن معطيات العصر، وتعتمد لغة التواصل مع المشاهد في هذا الاتجاه على تحقيق الإبهار من خلال استخدام التقنية العالية، ويتميز بالمبالغة الشديدة في الاهتمام بالتكنولوجيا، والتأكيد على إظهار العناصر الإنشائية والتقنية [23]. اما فيما يخص تنسيق المواقع، يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التقنية العالمية والتكنولوجيا المتقدمة وفرت على المتخصصين في مجال تنسيق المواقع ومختلف التخصصات أفاقاً واسعة ومتعددة لم تكن متاحة لهم في بداية هذا القرن. لذلك هو مواكب للعصر بصورة واضحة من حيث النظريات ومن حيث التكنولوجيا والخامات. تتميز التعبير المعماري بمزيج من البساطة والتعقيد مثل العمارة الملساء عالية التكنولوجيا، اما الاسلوب فقد اتسم بالنقاء والوضوح [28].

## 5-5-6 الاتجاه التفكيكي لتنسيق المواقع Deconstructive Landscape

التفكيكية ليست حركة أو طرازاً محدداً، بل هي ظاهرة فكرية تحولت إلى اتجاه معماري وطبقت مجموعة من الشعارات منها (لا تقليدية – لا تكوين – لا استمرارية – لا مركزية – لا اجتماعية) وتتضح أهم مبادئ الاتجاه في عدم الاتزان [22]، ففي تنسيق المواقع لا يظهر أي اتزان بين عناصره الموجودة فيه. فنجد عناصره موجودة في مكان لها ثقل ووزن على عكس الجانب المقابل الذي يتصف بخفة الوزن. ايضا عدم التماثل فمفهوم هذا الاتجاه هو الشعار الذي اتخذته الحداثة المتأخرة بمفاهيمها الخاصة بالتفكير واللاتماثل واللاتناسق [10]، وهي تختلف عن الحداثة بأنها ضد الكلاسيكية حيث أنها من الممكن أن تستخدم مفردات الكلاسيكية بصورة غير متوقعة أو معكوسة إلا أنهما يتفقان في شئ جوهري وهو الاختلاف عن كل ما هو مألوف أو تقليدي. ايضا يعتمد هذا الاتجاه إبراز التضاد والاختلاف.

وفيما يلي جدول يشتمل على سمات عمارة تنسيق المواقع في اتجاه الحداثة المتأخرة (شكل 4) بغرض استنتاج مدى التوافق بين فكر العمارة وتنسيق المواقع .



Late-Modern Landscape Architecture - اتجاه الحداثة المتأخرة في تنسيق المواقع						عصارة الحداثة المتأخرة - Late-Modern Architecture								
الاتجاه الرمزي الاستعاري لتنسيق المواقع		الاتجاه الاصطناعي لتنسيق المواقع		الاتجاه الانشائي لتنسيق المواقع		الاتجاهات والنظريات		معايير التحليل						
امثلة لمشاريع تنسيق الموقع	السمات المميزة	برافق 7 سنوات مع سمات تصورة	برافق 5 سنوات مع سمات تصورة	امثلة لمشاريع تنسيق الموقع	السمات المميزة	برافق 7 سنوات مع سمات تصورة	برافق 5 سنوات مع سمات تصورة	السمات المميزة	التحليل					
	<ul style="list-style-type: none"> <li>يهدف الى خلق أشكال نحيفة نفاة بأشوب تعبيرى مبالغ فيه.</li> <li>الاستمارة بالرمز والاستمارة الشكفية.</li> <li>رفض العوسوية وتكامل الافكار الذاتية الشخصية لمصمم.</li> <li>الاعتماد على الخلال والابناح الشخصي في اخراج تنسيقا بصورة مجازية للخروج عن القود السابقة.</li> <li>السملة السادة العوض وعدم الوضوح.</li> <li>لا يوجد نمط او طابع محدد البنية في مسود الاوامم والتشكيل.</li> <li>استخدام الاشكال البيئية والحيوانية بشكل رمزي لوظائف اخرى.</li> <li>التكر بلغن كان واضحاً من استخدام اشكال ذات دلالات فلسفية.</li> <li>التكولوجيا لها نور كبير في انتاج هذه الاشكال الاستعارية.</li> </ul>	✓✓	✓✓	✓✓	<ul style="list-style-type: none"> <li>محلكة وتكدي للطبيعة فهو ينظ ويستدل العناصر الطبيعية بالصناعية.</li> <li>مواكب لروح العصر حيث استنزل الامكانيات المتاحة والصفات الانشائية المحافظة على التكرار والتوحيد.</li> <li>المواد الاكثر استخداما البلاستيك او البوليسير او المعدن.</li> <li>عدم الوضوح وعدم المباشرة، حيث يعتمد على التتويش/الخداغ بالعناصر الصناعية</li> <li>العناصر الصناعية التي يكثر استخدامها النخيل الصناعي/الحجر الصناعي / الفمالات الصناعية / تكويقت صخرية/جبل صناعية.</li> <li>الوظائف الصناعية/العناصر لصناعية متأخلة.</li> <li>الالوان المستخدمة لغمضر الهنسيق الصناعية غالبا ما تكون حادة اللون ومضادة مع باقي العناصر.</li> </ul>	✓✓	✓✓	✓✓	<ul style="list-style-type: none"> <li>تشكيل هندسي تكتي الابعاد باستخدام العناصر الانشائية.</li> <li>متكر بروح العصر من حيث اساليب الاتشاء.</li> <li>تعزيز بالانهار الحصى ذو التصميمات الضخمة.</li> <li>المبالغة في المقاييس الضخم</li> <li>الغثة و الوشاقة في الهيكل الانشائية.</li> <li>المواد الاكثر استخداما هي الحديد والالومنيوم والخرسانة.</li> <li>تظهر في صورة الكبارى /البرجولات/ العانس الشكفية المتكولوجية</li> <li>ثوب وحدة مديولية ثابتة واياع ملتطم.</li> <li>فصل واضح في الوظائف وتكيد عليه بالعناصر الانشائية.</li> <li>التشكيل به تدخل بين العناصر الانشائية و عناصر التنسيق الطبيعي</li> <li>يتجنب المناظر الطبيعية التقليدية.</li> </ul>	✓✓	✓✓	✓✓	<ul style="list-style-type: none"> <li>طابع غير محدد</li> <li>تحمل روح العصر</li> <li>الدعوة للتجديد</li> <li>مزيج من البساطة والتعقيد</li> <li>الانشاء هو عنصر الزخرف</li> <li>ضد الرمزية والمظهرية والاستعارة</li> <li>فصل الوظائف المختلفة</li> <li>التأثر بتجاهات الفن الحديث</li> <li>بلوك يحتوي عدة ادوار</li> </ul>	<b>IDEOLOGICAL</b> <b>STYLISTIC</b> <b>DESIGN IDEAS</b>

Late-Modern Landscape Architecture - اتجاه الحداثة المتأخرة في تنسيق المواقع					عصارة الحداثة المتأخرة - Late-Modern Architecture					
الاتجاه التفكيكي لتنسيق المواقع		الاتجاه التكنولوجي المتقدم لتنسيق المواقع			الاتجاهات والنظريات		معايير التحليل			
امثلة لمشاريع تنسيق الموقع	السمات المميزة	برافق 7 سنوات مع سمات تصورة	برافق 5 سنوات مع سمات تصورة	امثلة لمشاريع تنسيق الموقع	السمات المميزة	برافق 7 سنوات مع سمات تصورة	برافق 5 سنوات مع سمات تصورة	السمات المميزة		
	<ul style="list-style-type: none"> <li>ليس حركة أوطراً محدداً، بل ه ظاهرة فكرية تحول إلى اتجاه معمارى تطبق مجموعة من الشعارات السلبية (لا تكليدية / لا تكوين / لا استمرارية / لا مركزية / لا اجتماعية) التوجه هو الانقلاب والتهمرد على كل ما هو كلاسيكي وبنسائي.</li> <li>دمج جميع قواعد التكليدية والمنطقية، ويتعامل مع مواقع بلندن والقيوض هناك كتأثير من محكذات دينية وقسفية على أفكار المصممين</li> <li>التصميم بدون منطق مرئي مكون من تشكيلات حديثة غير متجانسة لا ينشئ بسننيا لبعض.</li> <li>يتناقض مع الكثير من مبادئ وجماليات التشكيل المعماري عدم الاكتران وعدم التماثل وعند الكلاسيكية.</li> <li>اظهار العلاقة بين الماضي والحاضر والمستقبل من خلال عنصر الزمن</li> <li>التشكيل العام عادة ما يكون ناقص ومقطوع</li> </ul>	✓✓	✓✓	✓✓	<ul style="list-style-type: none"> <li>الهدف تحقيق الإبهار من خلال استخدام التقنية العالية في الامتعام بالتكولوجيا.</li> <li>مواكب للعصر بصورة واضحة من حيث النظريات ومن حيث التكنولوجيا والخصامات.</li> <li>التصميم لا يتبع شكلاً معيناً فهو يعتمد اعتماداً كبيراً على التكتيف والاساليب الحديثة</li> <li>لا يوجد طابع او نمط محدد في التصميم.</li> <li>التكولوجيا لها نور واضح بحيث اظهرت صراحة الوظيفة.</li> <li>الفناء والوضوح والمنطقية في التصميم.</li> <li>استنلال التقنيات والانشاء بدلا للخراف فيما يخص الجماليات.</li> <li>حدد الذكرة القاربخوة وحدد الاستعارة من التراث.</li> <li>المواد الاكثر استخداما الاستاليس ستيل والمنطق والزجاج والفبريك والحديد والبلاستيك والجلد والقماعش.</li> <li>التكوين به بمزيج من البساطة والتعقيد</li> </ul>	✓✓	✓✓	✓✓	<ul style="list-style-type: none"> <li>طابع غير محدد</li> <li>تحمل روح العصر</li> <li>الدعوة للتجديد</li> <li>مزيج من البساطة والتعقيد</li> <li>الفناء والوضوح</li> <li>العصر التائي لجماليات الماكينة</li> <li>الانشاء هو عنصر الزخرف</li> <li>ضد الرمزية والمظهرية والاستعارة</li> <li>فصل الوظائف المختلفة</li> <li>التأثر بتجاهات الفن الحديث</li> <li>بلوك يحتوي عدة ادوار</li> </ul>	<b>IDEOLOGICAL</b> <b>STYLISTIC</b> <b>DESIGN IDEAS</b>

## 3-6 عمارة تنسيق المواقع في اتجاه مابعد الحداثة ( بداية من 1960 م )

## 1-3-6 الاتجاه التاريخي لتنسيق المواقع Vernacular Landscape

من الناحية المعمارية هو أشهر اتجاهات عمارة ما بعد الحداثة شيوعا واستخداما في العالم ويعتبر البداية الحقيقية للتحوّل إلى ما بعد الحداثة. ويعتمد هذا الاتجاه على المرجعية التاريخية للنتاج المعماري باعتبار التاريخ الحضاري للمجتمعات ميراث زاخر يمتلكه المعمارين المعاصرين [2]. هذا الاتجاه يمثل انتقاء المفردات المعمارية من تاريخ العمارة ولكنه لا يعتمد على الاحيائية الصريحة لأشكال العمارة السابقة المحددة بطرز ونسب ثابتة فهو عمارة تلقائية انتقائية يحمل بداخله مجموعة من الاستعارات والتلميحات التاريخية [10]. فكان للتجميع دور كبير ساعد على اضافة عنصر التنوع والتجديد داخل الفراغ الواحد. اتسم الاتجاه التاريخي بالتركيب والتعقيد الذي ظهر في تعبيرات مركبة وهجينة، فهو ضد البساطة، وقد يجمع بين نقيضين، وهذا الجمع والمزج بين النقيضين قد نراه متمثلا في الجمع بين الزخارف والتجريد وبين التاريخ والتكنولوجيا الحديثة. كما انه مؤيد للرؤية والاستعارة والدعابة [28].

## 2-3-6 الاتجاه المحلي لتنسيق المواقع Vernacular Landscape

هو اتجاه بمثابة مرآة تعكس هوية المكان والتقاليد المحلية ويتضح ذلك من خلال استخدام مفردات أو عناصر محلية خاصة بالبيئة المحيطة. والذي يعد امتدادا طبيعيا لعملية التواصل بين الماضي والحاضر [10]. من ناحية التوجه فان الشخصية المكانية هي المؤثر الاول على هذا الاتجاه. فالطابع المحلي والشخصية المحلية هما رموز لتنسيق المواقع المحلي الذي يعبر عن الثقافة المكانية ومن ثم فهي انعكاس لصورة المجتمع وتقاليد وتراثه وطابعه وطرزه. لذلك كان التوجه في مجمله لا يدعو الى التجديد، بل الاستلهام من التراث المحلي مع اظهار روح العصر [12].

## 3-3-6 الاتجاه الكلاسيكي لتنسيق المواقع Classical Landscape

يشبه الى حد كبير الاتجاه الاحيائي في العمارة حيث يعمل على احياء مباشر للطرز المعمارية السابقة مستخدما المواد الانشائية التقليدية وأساليب البناء والمفردات المعمارية للطراز بنفس النسب والأبعاد وبدون أي تحوير أو تجريد مما ينتج عمارة متطابقة مع العمارة التاريخية القديمة [10]. فهذا الاتجاه أحادي التوجه لا يحمل الازدواجية بين التراث والمعاصرة فهو اتجاه تاريخي بدون معاصرة. الاتجاه الكلاسيكي هو اتجاه محافظ ومتزن من حيث التوجه، لذلك أهم ما يميز الاتجاه الكلاسيكي من حيث شكل التصميم هو التماثل والنظام والابقاع والنسب والتوازن وهو ما يظهر بوضوح في أي عمل على الطراز الكلاسيكي [28].

## 4-3-6 الاتجاه الاقليمي لتنسيق المواقع Regional Landscape

الاتجاه الاقليمي في العمارة من اهم اتجاهات عمارة مابعد الحداثة، وهو يشبه الاتجاه المحلي الذي يعكس هوية المكان والتقاليد المحلية وذلك من خلال استخدام مفردات أو عناصر محلية خاصة بالبيئة المحيطة، ولكن الاتجاه الاقليمي يكون على مستوى اكبر وهو الاقليم. وبالتالي فهو يعتمد ويهتم بالخصائص العامة المشتركة على مستوى الاقليم. والتي تتمثل بشكل كبير في الهوية والبيئة والمناخ والثقافة والنواحي الاجتماعية [6]. وحتى نكون محددين يمكننا استعراض اهم الاتجاهات الاقليمية الخاصة ببيئتنا ومجتمعنا العربي، وهو الاتجاه الاسلامي والذي يجمع بين توجهي الاقليمية من حيث الاهتمام بالبيئة والموقع وايضا يهتم بالنواحي الثقافية والهوية الخاصة بنا. ومن ناحية التوجه اعتمد التصميم في الاتجاه الاسلامي على النسب الهندسية والجيومترية المدروسة والمقياس الأدمي لل فراغات فجاء تصميم الحديقة محوري ومتناظر وذو خطوط هندسية ويتميز بالتماثل الواضح [12].

وفيما يلي جدول يشتمل على سمات عمارة تنسيق المواقع في اتجاه مابعد الحداثة (شكل 5) بغرض استنتاج مدى التوافق بين فكر العمارة وتنسيق المواقع

٥

Post-Modern Landscape Architecture - اتجاه ما بعد الحداثة في تنسيق المواقع						عمارة ما بعد الحداثة - Post-Modern Architecture					
الاتجاه الاقليمي لتنسيق المواقع			الاتجاه الكلاسيكي لتنسيق المواقع			الاتجاهات والنظريات		معايير التحليل			
امتدة لمشروع تنسيق الموقع	السمات المميزة	7 براقق مع	7 براقق مع	امتدة لمشروع تنسيق الموقع	السمات المميزة	7 براقق مع	7 براقق مع	السمات المميزة	معايير التحليل		
		سمات العمارة	سمات العمارة							الاتجاه التقليدي	الاتجاه الكلاسيكي
       	<ul style="list-style-type: none"> <li>يعكس هوية المكان والتقاليد على مستوى الاقليم والتي تتمثل بشكل كبير في الهوية والبيئة والمناخ والثقافة والنواحي الاجتماعية</li> <li>الاتجاه الاسلامي هو المتمثل لاتجاه الاقليمي الخاص بمجتمعنا.</li> <li>اعتد التصميم في الاتجاه الاسلحي على السب الهندسية والجورنرية المدرسة والمعيير الاسمي للراعات</li> <li>من المبادئ الهضبة الاصارة والرمزية للتأثر بالمعتقدات والاكتاف الدينية.</li> <li>الطبع كان متأثر بالطران الاسلحي بالتصميم والزخارف مع لعل روح العصر في الامانت والاتوات والتكنولوجيا</li> <li>التأكيد على التوحيد والتكرار والارواح والانتانام والتأجود</li> <li>الاسلوب واضح ومباشر ومؤيد للرمزية.</li> <li>استخدام عناصر التنسيق كان بيطيا في المعان الاول تم جماليا</li> <li>تَهَيَّم الاكثار بالمعاني والدلالات والتأكيد على الرمزية</li> <li>الجماليات معتمدة على النسب والزخارف المميزة للطابع الاسلامي</li> </ul>	✓✓	✓✓	<ul style="list-style-type: none"> <li>اتجاه احادي التوجه لا يحمل الازواجية بين التراث والمعاصرة فهو اتجاه تاريخي بدون معاصرة</li> <li>يتبته الى حد كبير الاتجاه الاحثي في العمارة حيث يعمل على اجزاء مياض للظهور المعمارية السابقة</li> <li>تَهَيَّر بسرعة الانسكبات البيئية ودقه في التفرع في استخدام العناصر الطبيعية</li> <li>اتجاه محافظ ومترن من حيث للتوجه</li> <li>يتمسك بالتماثل والنظام والارتفاع /النسب /التوازن /التصميم المحوري المتناظر بخطوطه ونسبه الهندسية</li> <li>محاكاة نفس الهيئة التي عليها الطرز الكلاسيكية الحاطق.</li> <li>الاقزام بوجود أشكال هندسية صريحة ومحاور رئيسية طولية وعرضية</li> <li>التشكل معند على الاشكال الكلاسيكية والهندسية والمنوتات والزخارف والنباتك والتافورة الحنينة</li> <li>تكثيف ومحاكاة النحت الاعرفي الروماني القديم</li> </ul>	✓✓	✓✓	✓✓	✓✓	<ul style="list-style-type: none"> <li>طابع محدد : دولي او محلي</li> <li>تحمل روح العصر</li> <li>الكود المزوج : تجديد وعودة للماضى</li> <li>العموض و التعقيد والتجريد غير المألوف</li> <li>التركيب والتعقيد وضد البساطة</li> <li>التكنولوجيا المختلفة المتخورة تبعا للسياق</li> <li>المخالاة في التنميق والاعتماد على الزخارف .</li> <li>مؤيد للرمزية والاستعارة واحترام المرجحية التاريخية</li> <li>تداخل في الوظائف</li> <li>تراعي السياق والنسج المعماري</li> <li>العموض مع الميل الى التماثل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الطابع</li> <li>مواكبة العصر</li> <li>التوجه</li> <li>التعبير</li> <li>الاسلوب</li> <li>التكنولوجيا</li> <li>الجماليات</li> <li>الرمزية</li> <li>الوظيفة</li> <li>التشكيل</li> <li>التكوين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الاتجاهات والنظريات</li> <li>معايير التحليل</li> <li>الاتجاهات والنظريات</li> <li>معايير التحليل</li> <li>الاتجاهات والنظريات</li> <li>معايير التحليل</li> <li>الاتجاهات والنظريات</li> <li>معايير التحليل</li> <li>الاتجاهات والنظريات</li> <li>معايير التحليل</li> <li>الاتجاهات والنظريات</li> <li>معايير التحليل</li> </ul>

Post-Modern Landscape Architecture - اتجاه ما بعد الحداثة في تنسيق المواقع						عمارة ما بعد الحداثة - Post-Modern Architecture					
الاتجاه المحلي لتنسيق المواقع			الاتجاه التاريخي لتنسيق المواقع			الاتجاهات والنظريات		معايير التحليل			
امتدة لمشروع تنسيق الموقع	السمات المميزة	7 براقق مع	7 براقق مع	امتدة لمشروع تنسيق الموقع	السمات المميزة	7 براقق مع	7 براقق مع	السمات المميزة	معايير التحليل		
		سمات العمارة	سمات العمارة							الاتجاه التقليدي	الاتجاه الكلاسيكي
       	<ul style="list-style-type: none"> <li>يمثل مرآة تعكس هوية المكان والتقاليد المحلية</li> <li>الطابع مأخوذ من العمارة المحلية بفرادتها ومفاهيمها وعناصرها</li> <li>التوجه هو ان الشخصية المكانية هي المؤثر الاول.</li> <li>لا يدعو الى التجديد ، بل الاستلزام من التراث المحلي مع اظهار روح العصر</li> <li>انكسار لسرورة المسجح وتقليده وراثته ومناخه وطوره</li> <li>تسم التعبير بالمباشرة والمرجحية المحلية و اظهار الهوية وتخصية المكان</li> <li>استخدام التكنولوجيا متخدر تبعا للسياق وتبعا لاتاحته في البيئة المحلية</li> <li>تختلف عناصر تنسيق الموقع المستخدمة في الاتجاه المحلي باختلاف المكان المراد تصميمه</li> <li>المؤثر الرئيسي على عناصر التنسيق والتشكيل هي المؤثرات للبيئية.</li> </ul>	✓✓	✓✓	<ul style="list-style-type: none"> <li>يعتمد هذا الاتجاه على المرجحية التاريخية للنتائج المعماري.</li> <li>متأثر بهيدا (التلطيطة) في الفن</li> <li>يمثل انتقاء المفردات المعمارية من تاريخ العمارة ولكنه لا يعتمد على الاحاطية الصريحة</li> <li>عمارة تلطيطة ثقافية يحمل بداخلها مجموعة من الاستعارات والتلميحات التاريخية</li> <li>اضفاء عنصر الترخ والتجديد داخل الفراغ الواحد من خلال التجميع والمرجحية التاريخية</li> <li>ضد البساطة ويؤيد ا تركيب والتعقيد والجمع بين القويضون.</li> <li>الجمع بين الزخارف والتجريد وبين الترخ والتكنولوجيا الحديثة.</li> <li>مؤيد للرمزية والاستعارة والداعة والسخرية .</li> <li>الوظائف المتداخلة لخاضر والتكوينات.</li> <li>التكوين يتسم بالعموض مع الميل الى التماثل غير المترن.</li> </ul>	✓✓	✓✓	✓✓	✓✓	<ul style="list-style-type: none"> <li>طابع محدد : دولي او محلي</li> <li>تحمل روح العصر</li> <li>الكود المزوج : تجديد وعودة للماضى</li> <li>العموض و التعقيد والتجريد غير المألوف</li> <li>التركيب والتعقيد وضد البساطة</li> <li>التكنولوجيا المختلفة المتخورة تبعا للسياق</li> <li>المخالاة في التنميق والاعتماد على الزخارف .</li> <li>مؤيد للرمزية والاستعارة واحترام المرجحية التاريخية</li> <li>تداخل في الوظائف</li> <li>تراعي السياق والنسج المعماري</li> <li>العموض مع الميل الى التماثل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الطابع</li> <li>مواكبة العصر</li> <li>التوجه</li> <li>التعبير</li> <li>الاسلوب</li> <li>التكنولوجيا</li> <li>الجماليات</li> <li>الرمزية</li> <li>الوظيفة</li> <li>التشكيل</li> <li>التكوين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الاتجاهات والنظريات</li> <li>معايير التحليل</li> <li>الاتجاهات والنظريات</li> <li>معايير التحليل</li> <li>الاتجاهات والنظريات</li> <li>معايير التحليل</li> <li>الاتجاهات والنظريات</li> <li>معايير التحليل</li> <li>الاتجاهات والنظريات</li> <li>معايير التحليل</li> <li>الاتجاهات والنظريات</li> <li>معايير التحليل</li> </ul>

شكل 5 : سمات عمارة تنسيق المواقع في اتجاه ما بعد الحداثة

## 7- الدراسة التحليلية لعمارة تنسيق المواقع

## 1-7 الهدف من الدراسة التحليلية

هي دراسة تحليلية تفصيلية لبعض المشاريع والامثلة المحلية والعالمية كاملة دراسية للوصول الى الاسس الخاصة بالاتجاهات المختلفة لتنسيق الموقع. وتهدف الدراسة التحليلية الى :

- التأكيد على نتائج الدراسة النظرية المتمثلة في السمات والمبادئ المستنتجة والخاصة باتجاهات عمارة تنسيق المواقع عن طريق اختيار امثلة ومشاريع تمثل الاتجاهات المختلفة للعمارة.
- رصد للاتجاهات العالمية لتنسيق المواقع الأكثر انتشارا ومدى توافرها محليا. وبالتالي معرفة مدى ملائمتها للتطبيق والفرق بين تطبيق هذه الاتجاهات محليا وعالميا.
- الوصول لدراسة تصلح ان تكون اداة تصنيف لمشاريع تنسيق المواقع تساعد المصمم في تحديد الاتجاه والفكر والتوجه المتبع في المشاريع القائمة، وايضا تساعده فيما يخص مرحلة بداية التصميم فتكون دراسة مرجعية له.

## 2-7 محاور خطة الدراسة

اعتمد منهج الدراسة النظرية على استقراء العلاقة بين الاتجاهات العالمية للعمارة وتنسيق المواقع وانعكاساتها فكريا وتشكيليا ووظيفيا، بينما يقوم منهج الدراسة التحليلية والمتمثل في الخطة والشكل الذي سنتناول تحليل الامثلة والمشاريع المختارة بعناية، فيقوم منهج الدراسة التحليلية على محورين رئيسيين هما:

- المحور الأول : تحليل الجانب المعماري للمشروع والمقصود به المبانى القائمة والتي تشكل محدد ومعطى قوى بالنسبة لتنسيق المواقع، يتم تحليل التوجه الخاص بها والفترة الزمنية التي اقيمت فيها والتكنولوجيا المتاحة، كذلك يتم استعراض الافكار التصميمية للمعماري المصمم وذكر الاتجاه المتبع في المشروع.
- المحور الثاني: تحليل الجزء الخاص بتنسيق المواقع بشكل تفصيلي لكل عناصر المشروع بداية من: الناحية الايديولوجية والتعبير المعماري والافكار التصميمية. وعمل ربط بين مكوئى المشروع الاساسين : العمارة وتنسيق الموقع. مع تدعيم عملية التحليل بالشرح والصور الدالة.

## 3-7 معايير اختيار الامثلة والاعمال محل الدراسة

لكي تحقق الدراسة التحليلية الهدف المرجو منها وتكون ذات قيمة علمية، يجب ان تكون الامثلة والمشاريع مختارة بحيث تعطى افضل وادق نتائج، تمكننا من الاستفادة منها وصياغة النتائج بشكل دقيق. فالامثلة يجب ان يتوافر بها امكانية تقييم كل من : العمارة (الافكار) وتكنولوجيا العصر والبيئة. وبالتالي هناك معايير لاختيار تلك الامثلة والمشاريع سواء على المستوى المحلي والعالمي وهي كما يلي :

- تنوع المشاريع من الناحية الفكرية. ونقصد بها تعدد الاتجاهات الفكرية الحديثة في تنسيق المواقع. وبالتالي فكل مثال سوف يمثل اتجاه معماري مختلف عن الآخر. بحيث تمثل المشاريع في النهاية اتجاهات العمارة الحديثة الثلاث ( الحدائة – الحدائة المتأخرة – ما بعد الحدائة ).
- ان تكون الامثلة والمشاريع من تصميم كبار المعماريين ومصممي تنسيق المواقع. او ان تكون فائزة في احد المسابقات المعمارية الكبرى.
- ان تكون الامثلة والمشاريع قائمة بالفعل، حتى نضمن تشغيلها واستخدامها بالفعل، وبالتالي اكتشاف المميزات والمشاكل على ارضية الواقع، ولاتكون الدراسة قائمة على الخيال فقط.

وقد تم الاستقرار على اختيار اربعة من الامثلة العالمية في مجال تنسيق المواقع. حيث يمثل كل منها احد الاتجاهات المختلفة . وفيما يلي نتائج الدراسة التحليلية والتي من خلالها نستطيع تقييم نتائج الدراسة النظرية، ومن ثم اجراء الدراسة التطبيقية على احد الامثلة المحلية، ثم الربط بين نتائج الدراسة النظرية والتحليلية . ومن ثم الوصول الى اهداف البحث .

## 4-7 تحليل الامثلة والاعمال العالمية

## 1-4-7 نموذج تحليل منتزه اندريه سيتروين Parc André Citroen

	اسم المشروع : منتزه اندريه سيتروين - Parc André Citroen - باريس - فرنسا -1992- المساحة 35 فدان.
	المعماري المصمم (مجموعة العمل) : آلان بروفوست - جيل كليمنت - باتريك بيرغر - جان بول فيغوير - فرانسوا جودري.
	التوجه الخاص بالمعماري : الميل الى الحدائة والتداخل بين العناصر المعمارية والطبيعية مع الحفاظ عليها، والتجديد واستخدام المواد الحديثة.

<p>البيئة المحيطة توفر طابع معماري حديث بشكل صريح قد يكون مؤثر على الأفكار الخاصة بالتنسيق الموقع</p>		الطابع والطرز	المباني المحيطة بالمشروع ذات طابع حديث اما في صورة كتل تجريدية او مباني زجاجية.
		مواكبة العصر والتكنولوجيا	يتضح ان المباني مواكبة للعصر ولا تميل الى الشكل التقليدي.
		التشكيل / الجماليات	كتل بسيطة بعيدة عن التعقيد.
		مدى نجاح تطبيق الاتجاه المعماري	نجاح بشكل كبير في تطبيق اتجاه الحدائة وخاصة الاتجاه العقلاني والوظيفي.

<p>يتضح نتيجة تحليل الجزء الخاص بالتنسيق الموقع بالمشروع ان هناك نقاط قوة ايجابية وهناك نقاط ضعف بسيطة يمكن حلها. اما نقاط القوة فتتمثل في ان المشروع كمنتج نجح في احترام طابع ونسق البيئة المحيطة ونجح في تطبيق الاتجاه المعماري بشكل واضح وهو الاتجاه الحدائى العقلاني، ومقاربة بالسماوات والمباني الخاصة باتجاهات تنسيق المواقع (نتائج الدراسة النظرية - الفصل الثالث) نجد هذا المثال يؤكد ويحترم هذه المبادئ.</p>		التصميم	تصميم هندسي معتمد على الخطوط المستقيمة
		محاكاة العصر	الى حد ما في طريقة التصميم واختيار العناصر
		التأثر بالمكان والثقافة	يحترم شخصية المكان وظهر ذلك في محاكاة النسق العمراني المركزي لمدينة باريس والمناطق الريفية المحيطة
		محاور التوجيه	وجود محاور توجيه لربط عناصر المشروع وكسر التماثل
		الانعكاسات البيئية	التصميم اعتمد على المساحات الكبيرة المفتوحة في اجزاء مختلفة للمشروع متأثرا بحركة الشمس
		التأثر بالفنون	متأثر بفلسفة كليمنت The Third Landscape
		محاكاة الطبيعة	احترمت الطبيعة في عرض النباتات النادرة
		الالوان	تنوع الالوان الناتج لتغير الموسمى للاشجار
		الاسلوب	الوضوح والمباشرة مع قليل من الرمزية في الحدائق التسلسلية
		التكنولوجيا	لا نستطيع القول انه مواكب للتكنولوجيا بشكل كبير ولكنه ليس تقليدي.
		اساليب الانشاء	استخدام الانشاء المعدني مع الخرسانة
		الجماليات	تجريدي بسيط بعيد عن التعقيد
الناحية الوظيفية	تعدد في الوظائف والاستعمالات مع الفصل بينهم		
نوعية الأشكال	المزج بين الاشكال الهندسية والطبيعية		
عناصر التنسيق والتشكيل	التنوع في استخدام العناصر تشكيليا وبيئيا		

يعتبر الاتجاه المتبع في التصميم هو الاتجاه العقلاني لتنسيق المواقع، لوحظ أن من أهم نقاط التوافق فيها مع سمات الاتجاه بان التصميم الهندسي يعتمد على الخطوط وتم استعمال مواد حديثة تعبر عن روح العصر وكان هناك اتزان في التصميم كما تميزت بالوضوح والصرامة وبعدت كل البعد عن الزخارف والاشكال الكلاسيكية، كما لوحظ أيضاً بأن هناك مجموعة من الاختلاف والبعد عن أهم سمات الاتجاه في أنه لم يتم التأكيد على التماثل في التصميم ولم يتجه الى المركزية.

الاستنتاج: المثال يؤكد على سمات الاتجاه العقلاني الناتج من الدراسة النظرية.

2-4-7 نموذج تحليل منتزه فرى واى بارك Freeway Park

	اسم المشروع : منتزه فري واي بارك - Freeway Park - واشنطن - الولايات المتحدة الأمريكية - 1976 - المساحة 5.5 فدان.
	المعماري المصمم (مجموعة العمل) : راند تنسيق المواقع لورانس هالبرن - واشرف على التصميم أنجيلا دانادجيفا.
	التوجه الخاص بالمعماري : التأكيد على الطبيعة والتداخل بين العناصر المعمارية والطبيعة مع الحفاظ عليها، والتجديد واستخدام المواد الحديثة.

	الطابع والطرز	المباني المحيطة بالمشروع لها عدة طرز فبعضها تقليدي ولكن يغلب على معظمها الحداثة	تحليل الجانب المعماري
	مواكبة العصر والتكنولوجيا	بعض المباني مواكبة للعصر الذي اقيمت فيه وبعضها تميل الى الشكل التقليدي.	
	التشكيل / الجماليات	كتل صريحة بعيدة عن التعقيد.	
	مدى نجاح تطبيق الاتجاه المعماري	لا يوجد اتجاه واضح محدد ولكن يغلب على بعض المباني اتباع اتجاه الحداثة.	

	التصميم	تصميم هندسي غير منتظم معتمد على التركيب وتغيير المناسيب	تحليل الناحية الايديولوجية	
	محاكاة العصر	يحاكي العصر بل افاد في حل مشاكل قائمة		
	التأثر بالمكان والثقافة	يحترم شخصية المكان من خلال الربط بين طرفي المدينة مع خلق فراغات تفاعلية		
	محااور التوجيه	لا يوجد محاور توجيه بل اعتمد على تغيير المستويات الافقية		
	الانعكاسات البيئية	التصميم اعتمد على المساحات الكبيرة المغطاة بالاشجار والنباتات دائمة الخضرة لتقليل التلوث		
	التأثر بالفنون	متأثر بنظرية وافكار هالبرن حول العمارة الحديثة		
	محاكاة الطبيعة	احترم الطبيعة في استخدام النباتات دائمة الخضرة واستخدامها كان بيئيا بالدرجة الاولى		تحليل التعبير المعماري
	الالوان	محدودية الالوان الخاصة بالخرسانة او الخضرة		
	الاسلوب	التركيب والتعقيد مع التناسق والاتساق		
	التكنولوجيا	لا نستطيع القول انه مواكب للتكنولوجيا بشكل كبير ولكنه ليس تقليدي.		
	اساليب الانشاء	استخدام الخرسانة انشائيا وتشكليا ووظفيا		
	الجماليات	اعتمد على التجريد والتركيب		
الناحية الوظيفية	لا يوجد تعدد في الوظائف ولكن هناك توزيع لنفس الوظيفة بأشكال مختلفة	تحليل الافكار التصميمية		
نوعية الاشكال	الاكثار من الاشكال الهندسية المركبة غير المنتظمة			
عناصر التنسيق والتشكيل	التنوع في استخدام العناصر تشكيليا وبيئيا			

يعتبر الاتجاه المنبع في التصميم هو الاتجاه العقلاني لتنسيق المواقع، لوحظ أن من أهم نقاط التوافق فيها مع سمات الاتجاه بان التصميم الهندسي يعتمد على الخطوط المستقيمة لكنه غير منظم واعتمد على التركيب والتجريد كما أكد على التماثل والإيقاع والاتزان كما لم يعتمد في التصميم على الزخارف والاشكال الكلاسيكية، كما لوحظ أيضاً بأن هناك مجموعة من الاختلاف والبعد عن أهم سمات الاتجاه في أنه لم يتم التأكيد على تعدد الوظائف ولا يتميز التصميم بالوضوح والصرحة والمباشرة بل يعتمد على التركيب والتعقيد.

**الاستنتاج: المثال يؤكد على سمات الاتجاه العقلاني الناتج من الدراسة النظرية.**

3-4-7 نموذج تحليل منتزه الالفية Millennium Park

	اسم المشروع : منتزه الالفية Millennium Park - شيكاغو - الولايات المتحدة - 2004 - المساحة 24.5 فدان.
	المعماري المصمم (مجموعة العمل) : مكتب Ed Uhlir, FAIA - مكتب SOM - فرانك جيري - انيش كابور - جاومي بلينسا - اخرون.
التوجه الخاص بمجموعة العمل : مواكبة تكنولوجيا العصر والتأثير عن طريق الفنون والاتجاه نحو عمارة حديثة مع احترام شخصية المكان.	

	الطابع والطرز	المباني المحيطة بالمشروع لها عدة طرز فبعضها تقليدي ولكن يغلب على معظمها حداثة	تحليل الجانب المعماري
	مواكبة العصر والتكنولوجيا	بعض المباني مواكبة للعصر الذي اقيمت فيه وبعضها تميل الى الشكل التقليدي.	
	التشكيل / الجماليات	بعضها كتل صريحة واخرى تميل الى التفاصيل	
	مدى نجاح تطبيق الاتجاه المعماري	لايوجد اتجاه واضح محدد ولكن يغلب على معظم المباني اتباع اتجاه الحدائة.	

	التصميم	مزج بين تصميم هندسي شبكي معتمد على الخطوط المستقيمة والمنحنيات وبين المنشآت ذات التصميم الحر	تحليل الناحية الايولوجية
	محاكاة العصر	يحاكي العصر واصبح علامة مميزة للعصر	
	التأثر بالمكان والثقافة	يحترم شخصية المكان وظهر ذلك في محاكاة النسيج العمراني لشيكاغو. واثري الناحية الثقافية	
	محاور التوجيه	وجود محاور توجيه لربط المنتزه ذات المساحة الشاسعة مع مايحيطها من طرق ومباني اخرى	
	الانعكاسات البيئية	التصميم يراعى الانعكاسات البيئية كتغير المناخ وبالتالي تغير بعض الوظائف الموسمية وكذلك في اشكال والوان النباتات	
	التأثر بالفنون	متأثر بالفن والنحت والموسيقى ومردوده على المستخدمين اجتماعيا وثقافيا.	
	محاكاة الطبيعة	احترام الطبيعة ظهر بوضوح في منتزه لوري، اما باقى المنتزه كان الدمج بين الطبيعة والعناصر الاصطناعية.	
	الالوان	تنوع الالوان الناتج من النباتات وعناصر التكنولوجيا	
	الاسلوب	المزج بين الوضوح والمباشرة والرمزية والغموض	
	التكنولوجيا	مواكب للتكنولوجيا بشكل كبير وبصور متعددة.	
اساليب الانشاء	اساليب انشاء حديثة معتمدة على الصلب	تحليل التعبير المعماري	
الجماليات	جماليات استخدام التكنولوجيا المعاصرة		
الناحية الوظيفية	تعدد فى الوظائف والاستعمالات مع الفصل بينهم		
نوعية الاشكال	المزج بين الاشكال الهندسية والطبيعية		
عناصر التنسيق والتشكيل	التنوع فى استخدام العناصر تشكيليا وبيئيا		

يعتبر الاتجاه المتبع في التصميم هو اتجاه التكنولوجيا المتقدمة لتنسيق المواقع، لوحظ أن من أهم نقاط التوافق بينها مع سمات الاتجاه بان التصميم مواكب للعصر من التكنولوجيا المستعملة والخامات كما اتسم التصميم بالمزج بين الوضوح والمباشرة والرمزية والغموض واعتمد التصميم من الناحية الجمالية على استعمال التقنيات الحديثة في الانشاء بدلا من الزخارف كما تم المزج بين الاشكال الهندسية والطبيعية في التصميم.

#### الاستنتاج: المثال يؤكد على سمات اتجاه التكنولوجيا المتقدمة الناتج من الدراسة النظرية.

4-4-7 نموذج تحليل منتزه بارك دو لافيليت Parc de la Villette

يعتبر الاتجاه المتبع في التصميم هو الاتجاه التفكيكي لتنسيق المواقع، لوحظ أن من أهم نقاط التوافق فيها مع سمات الاتجاه بان التصميم يجمع بين اساليب مختلفة في التصميم المتبع ويعد هذا خارجاً عن المؤلف كما اعتمد التصميم على تطبيق مجموعة من الشعارات السلبية (لا تقليدية - لا تكوين

	اسم المشروع : منتزه بارك دو لافيليت - Parc de la Villette - باريس - فرنسا - 1987 - المساحة 125 فدان.
	المعماري المصمم (مجموعة العمل) : برنارد تشومي
	التوجه الخاص بالمعماري : تعتمد فلسفة تشومي في منتزه بارك دو لافيليت على الديناميكية والتفكيكية الواضحة

<p>البيئة المحيطة لا توفر طابع معماري محدد بشكل صريح مما يعطي حرية للأفكار الخاصة بالمعماري وتوجهاته</p>		الطابع والطرز	المباني المحيطة بالمشروع لها عدة طرز فبعضها تقليدي ولكن يغلب على معظمها الحداثة
		مواكبة العصر والتكنولوجيا	بعض المباني مواكبة للعصر الذي اقيمت فيه وبعضها تميل الى الشكل التقليدي.
		التشكيل / الجماليات	كتل صريحة بعيدة عن التعقيد.
		مدي نجاح تطبيق الاتجاه المعماري	لايوجد اتجاه واضح محدد ولكن يغلب على بعض المباني اتباع اتجاه الحداثة.

<p>يتضح نتيجة تحليل الجزء الخاص بتنسيق المواقع بالمشروع ان هناك نقاط قوة ايجابية تتمثل في ان المشروع كمنتج على الرغم من اختلافه نجح في كسب رضا المستخدمين مع تحقيق الهدف المرجو من العمل بالإضافة الى كونه اضافة الى المدينة، حيث مواكبة لتكنولوجيا العصر والتأثير عن طريق الفنون والموسيقى. مستخدماً في ذلك أفكار غير تقليدية مثل الديناميكية والتفكيكية، ومقارنة بالسمات الخاصة باتجاه تنسيق المواقع التفكيكي (نتائج الدراسة النظرية - الفصل الثالث) نجد المثال يحترم هذه</p>		التصميم	تصميم خارج عن المألوف، يجمع بين اساليب مختلفة في التصميم.
		محاكاة العصر	ليس تقليدياً على الاطلاق، ويحاكي ثقافة العصر.
		التأثر بالمكان والثقافة	يتأثر بالثقافة والمكان، بحيث يمكنك رؤية المدينة داخل المنتزه، كما انه يؤثر ايضا في المدينة
		محاوير التوجيه	وجود عدة محاور للتوجيه وعلى مستويات مختلفة ( النقاط - الخطوط - الاسطح).
		الانعكاسات البيئية	الانعكاسات البيئية تؤثر في التصميم.
		التأثر بالفنون	متأثر بنظريات علمية مثل Rhizome Theory
		محاكاة الطبيعة	يحترم الطبيعة ويستوحى منها طرق للتصميم.
		الالوان	الوان صادمة ومتضادة وبها عنصر المفاجأة
		الاسلوب	الدمج بين عدة اساليب مثل المباشرة والوضوح احياناً، واحياناً اخرى نجد التركيب والتعقيد.
		التكنولوجيا	مواكب لتكنولوجيا العصر وظيفياً وانشائياً.
<p>تحليل التعبير المعماري</p>		اساليب الانشاء	استخدام اساليب الانشاء تشكيلياً.
		الجماليات	اعتمد على جماليات النظام الانشائي والتكنولوجي
		الناحية الوظيفية	هناك تعدد للوظائف وهنا تداخل بينها.
<p>تحليل الأفكار التصميمية</p>		نوعية الاشكال	تنوع في استخدام الاشكال الهندسية والاشكال الانسيابية الحرة.
		عناصر التنسيق والتشكيل	تكرار عنصر من عناصر التنسيق (Follies) بشكل شبكي، فقط لغرض تشكيلي.

- لا مركزية - لا استمرارية - لا اجتماعية) كما يتناقض التصميم مع الكثير من المبادئ التي تخص جماليات التشكيل المعماري، ، كما لوحظ أيضاً بان هناك مجموعة من الاختلاف والبعد عن أهم سمات الاتجاه في أنه يحترم الطبيعة ويستوحى منها طرق التصميم.

**الاستنتاج: المثال يؤكد على سمات الاتجاه التفكيكي الناتج من الدراسة النظرية.**

**8- النتائج والتوصيات**

بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية للأمتلة العالمية فكان ولا بد من التأكد ان اهداف الدراسة التحليلية قد تحققت وكان اول اهداف الدراسة التحليلية هو التأكيد على نتائج الدراسة النظرية المتمثلة في السمات والمبادئ المستنتجة والخاصة باتجاهات عمارة تنسيق المواقع. وبعد مراجعة مجموعة من الأعمال



والمشاريع العالمية لوحظ بأن هناك مجموعة كبيرة من التوافق الحادث بين الاتجاه المتبع وبين أهم السمات والخصائص التي توضحه وتؤكد. مما يعنى ان الدراسة التحليلية تم خلالها التأكيد على نتائج الدراسة النظرية، حيث وجد ان نموذج تحليل الأمثلة قد اتفق بنسبة كبيرة مع السمات التي تم الوصول اليها. ويوصى الباحث بتبني موقف معارض للممارسات المقترصة على الشكل والذي قد يزرع تنسيق الموقع من الإعتبارات الأدائية السلوكية والبيئية والاجتماعية والثقافية، ويقصره على مجرد التواصل مع المرجعيات التشكيلية التي ألفها المجتمع. وخاصة أن هذا الأسلوب قد يتسم بالسطحية ويتعامل مع الشكل دون معرفة الأفكار والمضمون. كذلك التركيز خلال مراحل التعليم المعماري على المفاهيم الخاصة بتنسيق المواقع من منظور العمارة المعاصرة. أيضا تنشيط المسابقات المعمارية القومية التي تسعى إلى صياغة مفهوم متقدم ومتطور للحدائق والمنتزهات والفرغات المفتوحة، وذلك من خلال طرح ذلك المعنى كجزء من الأهداف التصميمية للأعمال المعمارية المقدمة. ومن ناحية السياسات العامة ضرورة وجود جهاز قومي لدعم وتشجيع مشاريع تنسيق الموقع في الأماكن والميادين المتميزة، وتوصيل أهمية تلك المشاريع إلى كل الجهات المعنية .

## 9- قائمة المراجع

- [1] احمد محمد امين، (1998)، رسالة ماجستير بعنوان "توفيق عمليات تصميم المناطق المفتوحة الحضرية"، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- [2] احمد محمد امين، (2001)، "توفيق عمليات تنسيق المواقع" رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- [3] اسلام غنيمي ابراهيم، (2008)، "نحو قراءة للنظرية المعمارية - المدخل اللغوي كأداة لتنظير للعمارة العالمية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- [4] ايهاب ابراهيم فوده، (2007)، "مبادئ تنسيق المواقع Landscape Principles"، وزارة التعليم العالي، الكليات التكنولوجية المصرية، القاهرة.
- [5] رعد مفيد محمد، (2000)، "النقد و النظرية في العمارة: نحو إطار عمل لنقد نظريات العمارة وقياس درجة تأييدها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة جامعة القاهرة.
- [6] طارق عبد الرؤوف، (1996)، "عمارة ما بعد الحداثة: دراسة لمفهوم ما بعد الحداثة العالمي ومنطقية ما بعد الحداثة المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- [7] طارق عبد الرؤوف، (2003)، "دور المانيفستو في إثارة التحولات المعمارية: رؤية تنظيرية للعمارة العالمية في القرن العشرين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة جامعة القاهرة.
- [8] طارق محمود القبيعي، (1985)، تصميم وتنسيق الحدائق، الطبعة الثانية منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.
- [9] عبد الباقي ابراهيم، (1991)، مقالة النقد و الابتكار، مجلة عالم البناء عدد 120
- [10] على رأفت، (1997)، "ثلاثية الإبداع المعماري" الجزء الثاني الإبداع الفني في العمارة"، مركز ابحاث انتر كونسلت، الجيزة .
- [11] على رأفت، (2007)، "ثلاثية الإبداع المعماري" دورات الإبداع الفكري " المضمون و الشكل بين العقلانية و الوجداني، القاهرة .
- [12] هشام جلال ابو سعدة (2002)، " مهنة عمارة البيئة " دار العالم العربي للطباعة
- [13] ينار حسن جدو، (1993)، "المذاهب الفكرية الحديثة والعمارة: بحث في مناهج النقد المعماري"، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- [14] Booth N., (1989), "Basic Elements of Landscape Architecture Design", Waveland Pr Inc; First Edition edition.
- [15] Colvin, B., (1985), Land and Landscape: Evolution, Design and Control, John Murray Publishers; 2nd ed.
- [16] Dee, C., (2001), "Form and Fabric in Landscape Architecture - A visual introduction", Spon Press, England.
- [17] Glickman, M., (1983), "City Landscape – Furnishing The Urban Space – Gifts To The Street", Butterworths, UK.
- [18] Hill, W.F., (1995), Landscape Handbook for the Tropics, Gardenant Press U.K
- [19] Holden R., (2003), "New Landscape Design", Laurence King Pub; 1st edition.
- [20] Ingles, J., (1983), The Landscape Book, Second Edition, Van Nostrand Reinhold Company Ltd., U.S.A
- [21] Jellicoe, G. & Jellicoe, S., (1975), The Landscape of man shaping our Environment from prehistory to the present Day, Thames and Hudson, London.
- [22] Jencks, C., (1990), "The New Moderns From Late To Neo Modernism", G. Britain Academy Editions, London
- [23] Jencks, C., (2002), "The New Paradigm in Architecture, the Language of Post-Modernism", Yale University Press,
- [24] Laurie, I., (1979), Nature in the City, John Wiley & Sons, Great Britain at pitman Press.
- [25] Laurie, M. (1975), "An Introduction to Landscape Architecture".
- [26] Lyall, S. & Jellicoe G. (1991), "Designing The New Landscape", Thames and Hudson Ltd.
- [27] Lynch, K., (1979), "The Image of The City", The MIT Press, England.
- [28] Newton, N., (1971) Design on The Land: The Development of Landscape Architecture
- [29] Simonds, J. (1987), Landscape Architecture: An annual of site planning and Design, 3<sup>rd</sup> ed., N.y: McGraw-hill.
- [30] Steenburgen, C. (ed) (1996), Architecture and landscape: the Design experiment of the great European Gardens and landscape, N.y: thoth, Netherland,
- [31] Treib, M. (1993), Modern Landscape Architecture: A Critical Review, the MIT press, Cambridge, Massachusetts, London, England.